ماذا لَقينا مِنَ الْمُسْتَعْرِبينَ ، ومِنْ قياسِ نَحْوِهِمُ هَذا الَّذي ابْتَدعــوا
إنْ قُلْتُ قافِيَةً بِكْرًا يكـونُ بِهــا بَيْتٌ خِلافَ الَّذي قـالوه أو ذَرعوا
قالوا لَحَنْتَ ، وَهَذا لَيْسَ مُنْتَصِبًا وَذاكَ خَفْضٌ ، وَهَذا لَيْسَ يَرْتَفِـعُ
وَحَرَّضوا بَيْنَ عَبْدِ اللهِ مِنْ حُمْـقٍ وَبَيْنَ زَيْدٍ فَطالَ الضَّرْبُ والوَجَـعُ
كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ قَدِ احْتالوا لِنُطْقِهِمُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَلى إعْرابِهِــم طُبِعــوا

وقد كان الفرزدق – على الرغم من كونه أجرأ الشعراء على نقاده – كثيراً ما كان يذعن لهم ، ويخضع لمقاييسهم ؛ فحين قال :

مُسْتَقْبِلينَ شَمالَ الشّامِ تَضْرِبُهم بِحاصِبٍ كَنَديفِ القُطْنِ مَنْشُورِ
عَلى عَمائِمِنا تُلقى ، وأرْحُلُنــا على زَواحِفَ تُزْجَى ، مُخُّها رِيرِ

قال له ابن أبي إسحاق : إنما هو ريرُ بالضم ، وقيل إنه جعلها : على زواحِفَ نُزجيها مَحاسيرِ .

ولما سمعه ينشد :

إليكَ أميرَ المؤمِنيـنَ رَمَـتْ بِنــا هُمومُ المُنى والهَوْجَلُ المُتَعَسِّفُ
وَعَضُّ زَمانٍ يا ابنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المالِ إلا مُسْحَتًا أو مُجَلَّـفُ

قال له : على أي شيء رفعتَ مجلفا ؟ قال : على ما يسوءك [1] .

ولما غضب الفرزدق قال :

فَلَوْ كانَ عبدُ اللهِ مولًى هَجَوْتُهُ ولكنَّ عَبْدَ اللهِ مَوْلى مَوالِيا

(١) المرزباني : الموشح ، ص ١٥٦ ، ١٦٦ .